النص الحجاجي الإخباري:

مفهوم الحجاج وآلياته:

الحجاج هو الاســـتدلال على صـــحة الرأي أو بطلانه عبر جملة من المداخل والنتائج المنطقية الواقعية أو الحســـية أو العقلية، موجه إلى متلقٍ مفرد أو متعدد بهدف إقناعه بفكرة أو موقف أو معتقد.

ـ الحجاج حاضـر في كل أشـكال التخاطب بصـورة غير منظمة، غير أنّه في الخطاب المعياري الذي يروم الإقناع بالدرجة الأولى خاضـع لتنظيم دقيق سـواء أكان الخطاب سـياسـيا أو إداريا أو إعلاميا أو فكريا أو قانونيا أو فلسفيا أو نقديا...

ـ يحضر الحجاج في النص على شكل عرض منطقي للمحتوى مستند إلى بنيات استدلالية تراهن على تسـليم المتلقي بمقبوليتها ومعقوليتها، وقد يمزج الحجاج بين الموضـوعية الصـارمة والذاتية المبررة لخلق الحيوية داخل النص الحجاجي، وتذويب جفاف العرض المنطقي المحض، ويرتكز الحجاج على عمليات عقلية أهمها: الاستقراء، والاستنباط، والقياس.

والنص الحجاجي في عمومه نص برهاني تتقابل فيه آراء متعارضـة وتتواجه بحمولتها المنطقية، وتخضع لحسابات العقل والواقع وينقسم النص الحجاجي إلى: إخباري وإقناعي، وتفسيري.

مفهوم الإخبار: نوع من الاتصـال يطلع المتلقي على أحداث، ومنه الخبر وهو نقل عن الغير ويحتمل الصدق والكذب، ويعدّه سعيد جبار مرادفا في التراث العربي للقصة والحكاية ويمكن عدّ الحكاية تطورا له.

مفهوم النص الحجاجي الإخباري.

النص الحجاجي الإخباري معلومة ترســـل إلى المتلقي مشـــروطة بســـياق المصـــداقية والموضوعية، ومسندة بفعل استدلالي يوجه المتلقي إلى الغرض الذي يستهدفه الخبر أو المضمون الذي يستنبطه.

خصائصه:

من خصائص النص الحجاجي الإخباري ما سيأتي:

_ غلبة الإقناع على الإخبار.

_ توظيف الخبر للبرهنة على أطروحة صريحة أو ضمنية.

_ الاتكاء على مرجعيات تاريخية موثوقة.

_ الاعتماد على الحكي في نقل الأخبار.

_ تتكون بنية النص الحجاجي الإخباري من ســـند يربط النص بمصـــدره، ومتن غالبا ما يكون الحكي أو ما يشبه الحكي، وينطوي على مضمون سياسي أو تاريخي، وأو ديني، أو أدبي، أو علمي.

بالإضافة إلى ذلك فإنّ للنمط الإخباري خصائص عديدة نوجزها فيما سيأتي:

_ سهولة العبارات والألفاظ.

_ قصر الجمل.

_ اعتماد الأسلوب المباشر التقريري.

_ غلبة ضمير الغائب.

_ استعمال أدوات الربط المنطقية المختلفة.

_ كثرة الجمل الاسمية.

وظيفة الإخبار:

_ تتجلى وظيفة الإخبار في نقل الخبر من أجل الاستدلال والتأثير في المخاطب، ومهما اختلفت مضامين النصوص الإخبارية فإنّها تتركب من بنيتين:

_ بنية سردية: تتمثل في الخبر وينقسم هذا الخبر إلى مكونين بارزين هما:

_ الإسناد: وهو عملية يقوم بها السارد لإنشاء خيط واصل بينه وبين مصدر الخبر وأنّه مجرد ناقل للخبر.

_ المتن أو الخبر: وهو مجموع الأقوال والأحداث والشخصيات...

بنية حجاجية: تتمثل في الحوار الحجاجي الاستدلالي.